

لَمْ يَفْتَدِنِ بِمَا تَعَزَّى الْعُقُولِ بِسِدِّ
حِرْطًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَزْتَبْ وَتَمَّ نَهْمُ
أَعْيَا الرُّوحِ وَجَمْعُ مَعْنَا لِقَلْبِي سِرِّي
وَالْفَرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ تَعْنِي
كَالشَّهْرِ تَضَعُ لِلْعَيْنِ مِنْ بِلَا
صَغِيرَةٍ وَتَكُلُّ الْكُرْفِ مَرَّةً
وَكَيْفَ يَجْرِي فِي الْأَيَّامِ فَفَتَنَةٌ
فَوْعٌ يَبَاحُ تَسْلُوكًا عِنْدَ بِلَا
وَصَبَاحُ الْعِلْمِ جِيدًا نَدُّ بِشَرْ
وَأَنْدُ خَيْرٌ مَلَأَ اللَّهُ كَلِمَةً
وَكُلُّ أَعْرَاقِ الرُّسُلِ الْكِرَاعُ بِهَا
فِيهَا انْتَهَتْ مِنْ نُورٍ بِهَا

بانه

فَانْدُ شَهْرٌ قَضَاهُمْ كَوَاكِجَهَا
يُضَعِرُّ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ وَالْخَلْمُ
حَتَّى إِذَا كَلَعَتْ فِي الْأَجْوِ عَمَّ هَذَا
هَذَا الْعَالَمِ وَأَقْبَتِ سَائِرَ الْأُمَمِ
أَكْرَجُ بِهَا نَبِيٌّ زَانِدٌ خَلْفًا
بِالْبَشْرِ مَشْتَمِلٌ بِالْبَشْرِ مَشْتَمِ
كَالزَّمْرِ وَحُرِّ وَالْبَدْرِ وَشَرِّ
وَالْبَحْرِ وَكَرْفِ وَالْأَهْرِ وَهَمِّ
كَأَنْدُ وَهُوَ قَبْرٌ فِي جَلَالَتِهِ
بِعَسْكَرِهِ تَلْقَا لَوْ وَحِشْتُمْ
كَأَنَّما اللُّوْلُو الْمَكْنُونُ فِي صَدْرِ
مَرَّةً عَدَّتْ مِنْ طَيِّبٍ مِنْهُ وَشَيْبَتُمْ